

نخيل نيوز وديع حداد في عيدّي جورج حبش



نخيل نيوز - متابعة

"البدايات والرفاق والمصائر: حوار مع جورج حبش" عن "المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2024 - 208 صفحات"، كتاب ظل مخبوءاً طوال خمس وثلاثين سنة ثم قِيَّضَ له أن يرى النور على يدي صقر أبو فخر الذي توفر على تحريره لغوياً وأسلوبياً، وعلى وضع هوامشه الإيضاحية والتفسيرية، ثم كتب مقدمة وافية عن قصة هذا الكتاب.

الكتاب عبارة عن حوار كان أنجزه في الجزائر في سنة 1989 كل من شريف الحسيني وسائدة الأسمر، ولم يتسنَ لهما نشره على الناس، فقد توفي جورج حبش في سنة 2008، ثم توفي شريف الحسيني في سنة 2011، ثم رحلت سائدة الأسمر عن هذه الدنيا في سنة 2022. ويُعدّ هذا الحوار جولة ممتعة في تجربة جورج حبش ورفاقه الأوائل الذين أسسوا معاً "حركة القوميين العرب"، ثم "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين".

وهو يدور، في جزء كبير منه، حول وديع حداد وشخصيته وأدواره وخلافه مع الجبهة الشعبية ومع جورج حبش بالتحديد، ويتضمن تفصيلات مهمة وجديدة عن البدايات التأسيسية لـ "حركة القوميين العرب"، بما في ذلك الصلة الواهية بـ "كتائب الفداء العربي"، وعن الرفاق الأوائل.

يحتوي الحوار، علاوة على ذلك كله، معلومات شائقة عن مرحلة النضال السياسي والعسكري في الأردن وسوريا ولبنان. ويعرّج الحوار على الانشاقات التي خلّخت تنظيم "الجبهة الشعبية" بين 1968 و1972.

وفي الوثيقة التاريخية نعثر على جوانب لافتة من شخصية الرئيس جمال عبد الناصر، وعلى معلومات مفصلة عن العملية الجريئة لتخليص جورج حبش من سجن الشيخ حسن في دمشق في سنة 1968، وأسماء المشاركين فيها واحداً واحداً. وفي هذا الحوار مراجعات فكرية وسياسية شتى تتعلق بالماركسية وتأسيس «حزب العمل العربي» ومجموعة "أبطال العودة" والعلاقة مع حركة "فتح" و"منظمة التحرير الفلسطينية".